المصدر: الاهرام
التاريخ : ٧ مايـو ٢٠٠٩

# مصر في مواجهة أزمة انفلونزا الخنازير

## الأمراض المشتركة تدق ناقوس الخطر

كتب : جمال الكشكي

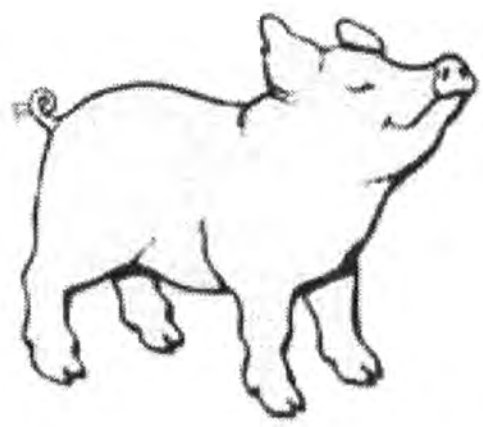

في الوقت الذي ينشغل فيه الرأي العام بمرض انفلونزا الخنازير تؤكد دراسات علمية أن هذا الخطر ليس الوحيد فحسب الدراسات العلمية فإن الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان كثيرة فاعدادها التي لم تكن تتجاوز(٨٥) مرضا قبل اربعين عاما، اما اليوم فقد وصلت الي ٢٥٠ مرضا ومازال العدد في تزايد مستمر.

من بين الأمراض التي تمثل خطورة: البروسيلا - الإجهاض الساري - عند البشرBrucellosi : مرض يسبب الأجهاض الساري عند الإنسان( المرأة الحامل) ويعرف باسم الحمي المالطية، يتخذ هذا المرض شكل حمي متموجة وصداع وتعرق وآلام في معظم الجسم مع ضعف وإعياء شديد والتهاب في المفاصل. وتشير الدراسات الي أن أسباب المرض البقر والأغنام والخنازير والكلاب، وتنتقل العدوي عن طريق الجهاز الهضمي وذلك بتناول حليب ملوث أو استهلاك لحوم حيوانات مصابة أو تناول خضراوات ملوثة بالعامل المسبب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أو عن طريق الجلد: وهو الشكل الأخطر بالنسبة للأطباء البيطريين وذلك أثر أحتكاك الطبيب البيطري مع الحيوانات المصابة أو تداول موادها الملوثة كالأجنة المجهضة

والمشانم والبول والروث. أما النوع الثاني من المرض فهو الجمرة الخبيثة( حمي الطحال) Anthrax: مرض حموي شديد السراية حاد أو فوق حاد يصيب جميع الثديبات ويتميز بتضخم الطحال وبخروج الدم من الفتحات الطبيعية بلون أسود قطراني ونزيف دموي في الأنسجة تحت الجلدية والمصلية،

وترجع أسبابه حسب رؤية الدكتور حاتم حسين بكري عميد كلية الطب البيطري بجامعة بنها الي مايسمي بعصيات الجمرة الخبيثة وهي جراثيم موجبة الغرام غير متحركة تشكل البذايرات عند تعرضها للهواء وهي جراثيم هوائية اجبارية وتعيش في الترب خارج جسم الحيوان أكثر من( ٢٠) عاما. غير أن أشكال المرض في الانسان حسب رؤية الدكتور بكري تبدأ بالإصابة بحدوث حكة ثم تبقع جلدي وتشكل مطاطيات تتحول إلي حويصلات تحتوي سائل أصفر وإذا لم تعالج تتسرب العدوي إلي العقد البلغمية في منطقة الحويصل ثم إلي العروق الدموية مسببا تسمم دموي.

ومنها أيضا الشكل الرئوي وهو التهاب شديد في الرئة والقصبات مسببة الموت حتما.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والشكل المعوي: بثور في الجهاز الهضمي.
التدرن أو السلTuberculosis: وهو مرض مزمن سار مشترك بين الإنسان والحيوان يسبب التهابا نوعا خاصا علي شكل درنات في أنسجة الجسم تتغير إلي التهاب تجبن ويتصف بأعراض تنفسية. ويعتبر السل البقري أخطر الأنواع التي يتعرض لها الإنسان ثم يليه السل الطيري كما يعتبر حليب الأبقار ومشتقاته ولحوم الأبقار من أهم مصادر العدوي وذلك عن طريق الجهاز التنفسي وأعراض المرض وخاصة السل الرئوي

فتبدأ بالإصابة في العقد البلغمية في البلعوم علي شكل سعال وقشع ثم تصبح الإفرازات قيحية غزيزة وقد يصبح البصاق دمويا ودرجة الحرارة لاترتفع إلا في أوقات متأخرة من

المساء أما السل غير الرئوي: فتظهر الإصابة في هذه الحالة بالفم واللوزتين مع تضخم في العقد اللمفاوية للعنق وقد تظهر الإصابة علي هيئة سل العظام أو سل الجهاز الهضمي حيث تتركز الإصابة في جدار الأمعاء أما إذا اخترقت عصيات السلجدر الأمعاء والأغشية المطاطية فتلتهب عندئذ عقدالمساريقات والبريتون فيفقد الإنسان شهيته للطعام ويهزل ويصاب بالوهن وينقص بالوزن ويعاني من الآلام.

تسمم دموي
من جانب آخر نجد الدكتور عادل محمد عبدالعزيز النويشي رئيس قسم الأمراض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المشتركة بكلية الطب البيطري يتوقف عند مرض خطير جدا اسمه مرض الدوران:( اللستيرياListeriosis) وهو مرض معد فردي مشترك يصيب الثدييات والطيور والأسماك والإنسان ويتصف بأعراض تسمم دموي جرثومي والتهاب سحائي دماغي وإجهاضي في الإناث الحوامل وتسببه الليستريا وحيدة النواة وينتقل إلي الإنسان عن طريق استنشاق الأتربة الملوثة واستهلاك لحوم الحيوانات والطيور الملوثة نيئة أو غير مطبوخة جيدا.

## الرومي والطاووس

إلي ذلك يشير د. النويشي إلي مرض داء المفطوراتMucoplasmosi: وهو مرض معد يصيب الدجاج العادي والرومي والطاووس والفازان والعديد من الطيور وتؤدي إلي أمراض تنفسية ومرض الأكياس الهوائية.
وتختلف الإصابة والأعراض حسب نوع الطائر وحسب نوع المفطورة المسببة، فالمفطورة جاليسبتكم تسبب مثلا المرض التنفسي المزمن والمفطورة الزليلية تسبب التهاب الأغشية الزليلة للمفاصل في نفس دائرة الخطر وتتوقف الدراسات عند داء الكلب:Rabies وهو مرض خطير مميز يصيب الإنسان ويتميز باضطرابات عصبية وتغير بالمزاج مع حدوث شلل بالنهاية ينتهي بالموت.

وتنتقل العدوي: عن طريق: الكلاب الشاردة، وعدم تلقح الكلاب والقطط دوريا ضد داء الكلب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وإذا كانت هذه عينة من مئات الأمراض التي قالت الدراسات أنها من الوارد أن تنتقل من الإنسان إلي الحيوان فإننا نبدأ وننتهي في عرضنا إلي المرض حديث الساعة إنفلونزا الخنازيرswineflu فهو مرض تنفسي حاد يصيب الخنازير من النمطA. ويتسم هذا المرض، عادة، بمعدلات مراضة عالية. وينتشر الفيروس المسبب للمرض بين الخنازير والإنسان عن طريق الرذاذ والمخالطة المباشرة وغير المباشرة مع الخنازير الحاملة للمرض.

وتنتمي فيروسات إنفلونزا الخنازير، في معظم الأحيان، إلي النمط الفرعيH1N1، ولكن هناك أنماطا فيروسية فرعية تدور أيضا بين الخنازير ( مثل الأنماط الفرعيةH1N2 وH3N1 و H3N2) ويمكن أن تصاب الخنازير كذلك بفيروسات إنفلونزا الطيور وفيروسات الإنفلونزا البشرية الموسمية وفيروسات إنفلونزا الخنازير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية